

النهاية في غريب الأثر

- { دمن } (ه) فيه [إِيَّسَاكُمُ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ] الدِّمَنُ جمع دِمْنَةٍ : وهي ما تُدْمِنُهُ الإبلُ والغنمُ بأبوالها وأبوعارها : أي تُلَبِّدُه في مَرَابِضِهَا فربما نَبَتَ فِيهَا النَبَاتُ الْحَسَنُ الذَّصِيرُ .
- ومنه الحديث [فَيَنْدَبُتُونَ نَبَاتَ الدِّمَنِ فِي السَّيْلِ] هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يُرِيدُ الْبَعِيرَ لِسُرْعَةٍ مَا يَنْدَبُتُ فِيهِ .
- ومنه الحديث [فَأَتَيْنَاهُ عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّينَ] أي بئر حولها الدِّمْنَةُ .
- وحديث النخعي [كان لا يرى بأساً بالصلاة في دِمْنَةِ الْغَنَمِ] .
- (ه) وفيه [مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَتَنِ] هو الذي يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيَلْزِمُهُ وَلَا يَنْفِكُ عَنْهُ . وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .
- (ه) وفيه [كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ وَصْلَاهَا] إِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرَ الدِّمَانُ] هو بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ : فَسَادُ الثَّمَرِ وَعَافَانُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسُودَ مِنَ الدِّمَنِ . وَهُوَ السَّرْقِينُ . وَيُقَالُ إِذَا طَلَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَافَنِ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدِّمَانُ . وَيُقَالُ الدِّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضاً بِمَعْنَاهُ هَكَذَا قِيَدُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْأُدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ كَالسُّعَالِ وَالذُّحَارِ وَالزُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الْقُشَامُ وَالْمُرَاضُ وَهُمَا مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدِّمَارُ بِالرَّاءِ وَلا مَعْنَى لَهُ